

قضايا التغيرات الصوتية الصرفية

الإبدال والإعلال

- **الإبدال:**

- عرفه ابن الحاجب بقوله: "الإبدال جعل حرف مكان حرف غيره".

- **الإعلال:**

- أما الإعلال فهو نوع خاص من الإبدال ، وهو الإبدال الذي ينحصر في أصوات العلة والهمزة .
- عرفه ابن الحاجب بقوله: "الإعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والإسكان". وينحصر في أصوات العلة والهمزة.

- والإعلال والإبدال مصطلحان واردان في الصرف العربي ، يدل كل منهما على نوع من تغيير تتعرض له الكلمة العربية.
- فمعنى الإعلال : ما تتعرض له أصوات العلة من تغييرات ، بحلول بعضها محل بعض ، وهو ما يسمونه (الإعلال بالقلب) .
- و يمثل له القدماء ب : (عجائز) ، والأصل (عجاوز) .
- أو بسقوط أصوات العلة بكاملها ، وهو ما يسمونه (الإعلال بالحذف).
- مثل : (يَعِدُّ) بحذف الواو مضارع : وعد . ويُكْرَم من (يُؤَكْرَم) بحذف الهمزة.
- أو بسقوط بعض عناصر صوت العلة ، وهو ما يسمونه (الإعلال بالنقل) أو (التسكين) .
- ويمثل له القدماء ب : (يَقُولُ) من (يَقُولُ) .
- وهذا القدر من التحديد لأشكال الإعلال هو حدود ما جاء عن القدماء من أفكار في مسائل الباب .

أنواع الإعلال

أنواع الإعلال ثلاثة

إعلال
الحذف

إعلال النقل

إعلال
القلب

الإبدال

- ومعنى (الإبدال) أعم من ذلك ؛ لأنه يشمل جميع حالات التبادل بين الأصوات ، الصحيحة والمعتلة ، فإذا خُصَّ التغير في أصوات العلة بمصطلح (الإعلال) كان مدلول الإبدال فيما عدا ذلك بمقتضى التخصيص الاصطلاحي . لكن القدماء استعملوا كلا المصطلحين لنفس المعنى توسعاً .
- ومثال الإبدال بين الأصوات الصحيحة : إبدال تاء وزن افتعل طاء مع الأفعال التي تبدأ بأصوات مطبقة (الطاء ، الضاد ، الظاء ، الصاد)
- كما في نحو : (اطَّلَعَ ، اضْطَرَب اظْطَلَم، اصْطَحَب) من (اَطْطَلَع ، اضْطَرَب، اظْطَلَم ، اصْطَحَب)
- أو إبدالها دالا مع الأفعال التي تبدأ بأصوات مجهورة (الدال ، الزاي ، الذال)
- كما في نحو : (إِدَّعَى ، اَزْدَحَم ، اذْكُر) من (إِدْتَعَى ، اِزْتَحَم ، اِذْتَكَّر)

• معرفة المبدل:

• يعرف الحرف المُبدَل بـ:

١- **مراجعة اشتقاقات المادة وتصرفها:** ومثال ذلك كلمة (تراث)، إذ نجد إلى جانبها عدداً من الكلمات الأخرى مثل: ورث/ يرث/ وارث/ موروث/ ورَاثَة.

• وننتهي من هذا إلى أن أصل (التاء) في (تراث) هو الواو؛ إذ الكلمة في الأصل: وراث.

٢- **قلة الاستعمال:** ومن ذلك قلة استعمال اللفظ الذي فيه البديل، مثال ذلك: اللفظ (ثعالب) واللفظ (ثعالِي)، إذ كلاهما بمعنى واحد، ولكن الأول (ثعالب) أشيع وأكثر استعمالاً من الثاني، وهذا يعني أن الياء مبدلة من الباء.

٣- **غرابية البناء:** إذا ورد في كلمة حرف يجعلها على بناء غير مألوف حكم عليه بأنه مبدل من الكلمة المطابقة له في المعنى، مثال ذلك: (هَرَّاق) من (أَرَّاق)، فلا بدّ من القول أنها على وزن (هَفَعَل) وهذا ليس له نظير.

• ومثل ذلك (إِصْطَبَر) نحكم بقلب التاء إلى طاء، فإن لم نفعل لزمنا القول إنّ الفعل على وزن (افْطَعَلَ).

• أنماط الإبدال:

• أنماط الإبدال عند القدماء أربعة:

- ١- إبدال صحيح من صحيح، مثل (ت - ط) مضرب - مضطرب.
- ٢- إبدال صحيح من عليل، مثل (و- ت) اوتصل - اتَّصل.
- ٣- إبدال عليل من صحيح، مثل (ن - ي) دنَّار - دينار.
- ٤- إبدال عليل من عليل، مثل (و - ي) رَضَوَ - رَضِيَ.

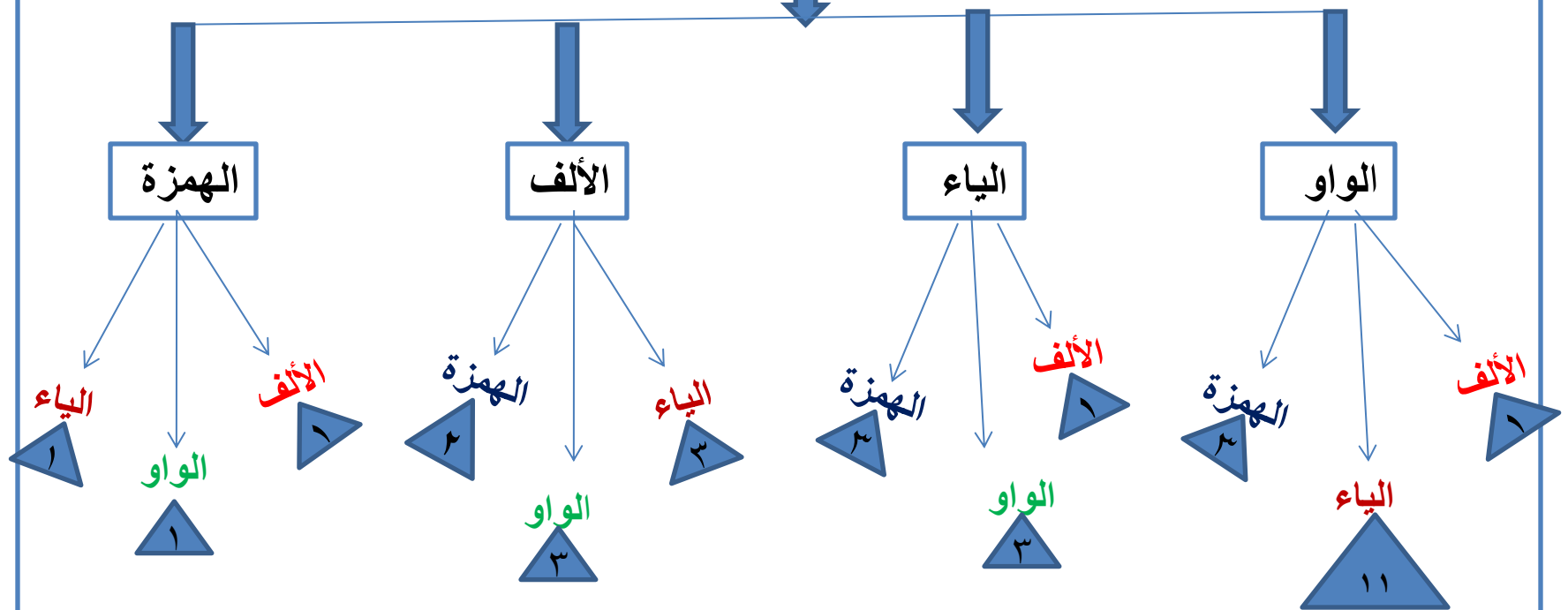
الإعلال:

- ينقسم الإعلال ثلاثة أقسام: إعلال القلب، وإعلال النقل، وإعلال الحذف.

• أولاً: إعلال القلب:

يرى القدماء أنه ينشأ عن وجود أربعة أحرف (أ، ا، و، ي) يقلب كل واحد منها إلى غيره من الأحرف الأخرى.

إعلال القلب



١- القلب إلى الألف:

- ويرى القدماء أنه يشمل قلب الهمزة والواو والياء ألفاً.
- وحددوا لها قواعد وهي أنها : تقلب الهمزة ألفاً إذا سكنت وسبقت بهمزة مفتوحة.
- وتقلب الواو والياء ألفاً إن تحركتا وانفتح ما قبلهما.

الكلمة	أصلها	الإعلال	سببه
آمَنَ	أَآمَنَ	قلب الهمزة ألفاً	سكنت وسبقت بهمزة مفتوحة
آمَنُ	أَآمَنُ	—	—
آمِنُ	أَآمِنُ	—	—
قَالَ	قَوَّلَ	قلب الواو ألفاً	تحركت الواو وانفتح ما قبلها.
باب	بَوَّبَ	—	—
استدعى	استدَّعَوَ	—	—
أبدى	أَبَدَوَ	—	—
باعَ	بَيَّعَ	قلب الياء ألفاً	تحركت الياء وانفتح ما قبلها.
ناب	نَيَّبَ	—	—
اختارَ	اخْتَيَّرَ	—	—
استهدى	استهْدَى	—	—

٢- القلب إلى الواو:

- ويرى القدماء أنه يشمل قلب همزة والألف والياء واواً.

أ- قلب همزة إلى الواو:

- تقلب همزة إلى الواو ، كما يرى القدماء، إذا سكنت وسبقت بهمزة مضمومة.

الكلمة	أصلها	الإعلال	سببه
أُومِنَ	أُؤْمِنَ	قلب همزة واواً	سكنت وسبقت بهمزة مضمومة
أُوتِي	أُؤْتِي	—	—

ب- قلب الألف إلى الواو:

- تقلب الألف إلى الواو ، كما يرى القدماء، في ثلاثة مواضع:

الكلمة	أصلها	الإعلال	سببه
حُوكِمَ (المفعول)	حُكِمَ	قلب الألف واواً	وقعت بعد حرف مضموم.
شُوعِرَ (التصغير)	شَاعِر	—	—
فَتَوِيَّ (النسب)	فتاي	—	وقعت قبل ياء النسب.
خَوَاتِمَ (الجمع)	خاتِم	—	وقعت ثانية في الجمع الأقصى لفاعل.
نَوَابِغَ (الجمع)	نابغ	—	وقعت ثانية في الجمع الأقصى لفاعلة.

ج- قلب الياء إلى الواو:

- تقلب الياء إلى الواو ، كما يرى القدماء ، في ثلاثة مواضع:

الكلمة	أصلها	الإعلال	سببه
يُوقِن	يُيَقِن	قلب الياء واواً	وقعت بعد ضمّ في غير جمع
مُوقِن	مُيَقِن	—	—
قَضَو	قَضَي	—	وقعت لاماً لفعل على وزن (فَعَلَ)
رَمَوْ	رَمَي	—	لقصد التعجب.
تَقَوَّى	تَقَيَّا	—	وقعت لاماً لاسم على بناء (فَعَلَى).
فَتَوَّى	فَتَيَّا	—	—

٣- القلب إلى الياء:

- تقلب إلى الياء، كما يرى القدماء ، الهمزة والألف والواو.

أ- قلب الهمزة إلى الياء:

- تقلب ياء ، كما يرى القدماء ، إذا سَكَنْتْ وكُسِرَ ما قبلها.

الكلمة	أصلها	الإعلال	سببه
إِيْتَلَفَ	اِئْتَلَفَ	قلب الهمزة ياء	سكنت الهمزة وكسر ما قبلها.
إِيْمَان	إِيْمَان	—	—
إِيْتِ	إِيْتِ	—	—

ب- قلب الألف إلى الياء:

- تقلب الألف إلى الياء ، كما يرى القدماء ، في مواضع هي:

الكلمة	أصلها	الإعلال	سببه
١- مصَابِيح مُصَيَّبِيح	مَصَابِيح مُصَيَّبِيح	قلب الألف ياء -	سبقت الألف بكسر. -
٢- غُلَيْم كُتَيْب	غُلَيَّام كُتَيَّاب	-	وقعت الألف بعد ياء التصغير -
٣- هديان هديات ذكريان ذكريات مصطفيان	هدى + ان هدى + ات ذكرى + ان ذكرى + ات مصطفى + ان	-	ألف المقصور ثالثة أصلها ياء، أو رابعة فأكثر مطلقاً تقلب ياء عند التنثية وجمع المؤنث السالم.

ج- قلب الواو إلى الياء:

يرى القدماء أنَّ هذا القلب يحدث في المواضع الآتية :

الكلمة	أصلها	الإعلال	سببه
١- رَضِيَ دَاعِيَة	رَضَوْ دَاعَوَْة	قلب الواو ياء -	وقعت الواو متوسطة أو متطرفة بعد كسر.
٢- مِيزَان عُصَيْفِير	مِيزَان عُصَيْفُور	- -	
٣- عُلْيَا دُنْيَا	عُلُوى دُنُوى	- -	وقعت لاماً لصفة على بناء (فُعْلَى).
٤- عَلِيّ سَيِّد أَيَّام	عَلِيو سَيُود أَيَّوَام	- - -	اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة والسابق منهما ساكن.
٥- ثِيَاب رياض صِيَام	ثَوَاب رِوَاض صَوَام	-	وقعت بعد ألف مسبوقه بكسر.

• ثانيًا: إعلال النقل (التسكين):

- هو نقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ، ويرى القدماء أنه يقع في المواضع الآتية :

الكلمة	إعلال النقل	بيان الإعلال
يَهْوُنُ	يَهْوُنُ	تحرك حرف العلة وقبله حرف صحيح ساكن.
يَصِيحُ	يَصِيحُ	تحرك حرف العلة وقبله حرف صحيح ساكن.
مُسْتَقِيمٌ	مُسْتَقِيمٌ مُسْتَقِيمٌ	قلب الواو إلى ياء؛ لأنها ساكنة بعد كسر. ونقل حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله.

• ثالثًا: إعلال الحذف:

- **الحذف القياسي:** وهو ما كان لعله صرفية صوتية، كالتقاء الساكنين، أو الاستثقال؛ لاجتماع المتماثلات. ويرى القدماء أنها تقع في المواضع الآتية :

الكلمة	المحذوف	سبب الإعلال
يَعِدُّ - عِدُّ	فاء الكلمة	فعل مثال واوي، ماضيه ثلاثي، عينه مكسورة في المضارع.
ق	الفاء + اللام	فعل لفيف مفروق، حذفت فاؤه؛ لأنها واو وماضيه ثلاثي، وعينه مكسورة في المضارع. وحذفت اللام لالتقاء سكونين عليها.
بِعْ	العين	لالتقاء الساكنين.
قُلْتُ تَمْشِينَ	اللام	